

وفقاً لتأكيد خبراء في المجال الزراعي

الجزائر تتوخر على إمكانيات كبيرة لتحقيق توازن شعبة الحبوب

تتوخر الجزائر على إمكانيات كبيرة للرفع أكثر من إنتاجها من مادتي الشعير والقمح الصلب إلى غاية تحقيق فائض للتصدير مما سيسمح لها بتحقيق توازن شعبة الحبوب وهو ما أكدته خبراء في المجال الزراعي الذين يرون أنه من الضروري زيادة الإنتاج من أجل تحقيق فائض من الشعير والقمح الصلب الموجه للتصدير.

ي. تيشات

أكد الأمين العام المكلف مؤقتاً بمهام المدير العام للديوان الجزائري المهني للحبوب ناصر الدين مسعودي خلال الأيام الدراسية حول الأمن الغذائي بالجزائر العاصمة من تنظيم المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة أنه حتى وإن كانت مرتبطة بالظروف المناخية فإن بإمكان إنتاج القمح الصلب والشعير أن يرتفع بشكل معتبر مما سيسمح للبلاد بتحقيق فائض يمكن تعويضه بالقمح اللين وبالتالي تحقيق توازن في مجال الحبوب موضحاً أن الأولوية في الوقت الحالي تتمثل بطبيعة الأمر في تحقيق الاكتفاء الذاتي الكلي من القمح الصلب والشعير وزيادة الإنتاج الحالي من القمح اللين لكن يجب علينا فيما بعد تطوير قدراتنا أكثر من أجل تحقيق فائض من الشعير والقمح الصلب الموجه للتصدير.

كما ذكر ذات المسؤول بأن إنتاج الحبوب مرتبط بشكل كبير بمستوى تساقط الأمطار مضيفاً أن تحقيق هذا الهدف يتطلب إرادة من الفلاحين ودعم مستمر من السلطات العمومية سيما فيما يخص الدعم التكنولوجي والري المتطور مشيراً في ذات السياق أن المساحة المخصصة لزراعة الحبوب تقدر بـ 2 مليون هكتار مع نسبة تساقط تناهز 400 ملم سنوياً ما إن هذه الكمية من المياه ليست موزعة بشكل متوازن عبر التراب الوطني مما يحتم اللجوء للتلقائي للسقي المتطور في المناطق التي تعاني من شح الأمطار. وأكد المتدخلين على ضرورة تغيير العادات الغذائية للمستهلكين من خلال تحسيسهم بضرورة التغذية الصحية لاسيما تخفيض استهلاكهم للخبز الأبيض (القمح اللين) والسكر وعليه حذرت المكلفة ببرنامج الأمن الصحي والغذية لدى وزارة الصحة مليكة جوداد من تبعات التغذية غير الصحية في الجزائر كما أن لاستهلاك السكر والدقيق الأبيض آثار على ميزانية الدولة فضلاً عن تسببه في الأمراض غير المتنقلة سيما السكري وارتفاع الضغط الدموي وأمراض القلب والشرابين والسرطان مضيفاً أن الأمراض غير المتنقلة مسؤولة بنسبة 57 بالمائة عن الوفيات في الجزائر وإن 66 بالمائة منهم تتراوح أعمارهم بين 30 و69 سنة وأضاف ذات المسؤولة أنها ومن أجل الحد من هذا المشكل يتوجب تعزيز جهاز تقييم المخاطر المرتبطة بسوء التغذية وكذا تعزيز مصالحي الكشف والمراقبة.